تقنية الزمن في الخطاب السردي القرآني وأثرها في دلالة النص

The technique of time in the Qur'anic narrative discourse and its impact on the meaning of the text

د/ عيسى بكوش
aissamajeur@live.com
قسم اللغة العربية آدابها
كلية الأدب واللغات
جامعة لونيسي علي بالبليدة 2- (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2019/01/26 تاريخ القبول:2019/02/05 تاريخ النشر: 2019/03/19

الملخص: نتناول في هذا المقال موضوع الزمن السردي في القصة القرآنية مركزين على دور الزمن بأنواعه في بنية الخطاب القصصي من أجل معرفة كيف تمكن الخطاب القصصي من احتواء هذه الظاهرة اللافتة للنظر ومخالفتها لقرينتها في السرد الأدبي عبر عصوره، وأسبقية النص السردي القرآني لهذه القواعد التي أتى بها علم السرد الحديث، ونحاول من خلاله الإجابة عن إشكالية مهمة وهي هل للزمن دور في تحديد دلالة النص السردي القرآني؟ أم هو فضلى يمكن الاستغناء عن تفعيله ؟ هل السرد القرآني معيار لعلم السردية الحديثة ؟. ونحاول الإجابة عن أسئلة كثيرة حول شكل الخطاب ومدى ملاءمته لمادة الحكي في النص السردي القرآني عندما يتغير زمن الأحداث ويتآزر مع مجازية اللغة القرآنية في التواصل والإعجاز البياني. كما نحاول أن نطبق في هذا المقال على بعض النصوص السردية من القصص القرآني التي تدعم هذه المقاربة اللسانية الحديثة بمنهج وصفي حتى نتمكن من الوصول الى دلالات جديدة لم يحققها الدرس المعياري القديم.

الكلمات المفتاحية: -الخطاب السردي القرآني-النص القرآني-التلقي- –بنية السردية- زمن السرد-

Summary: This article discusses the time of narration in the Qur'anic story, focusing on the role of time and its types in the structure of the narrative discourse in order to find out how the anecdotal discourse could contain this striking phenomenon and violate its presumption in the literary narrative through its eras, and the precedence of the Qur'anic narrative text of this Of the rules that the science of modern narration brings, and through which we try to answer the important issue of whether time has a role in determining the meaning of the Qur'anic narrative text? Or is it best to do without activating it? Is Qur'anic narrative a standard for modern narrative science?. We try to answer many questions about the form and appropriateness of speech in the Qur'anic narrative text when the time of events changes and it is accompanied by the metaphor of Qur'anic language in communication and the graphic miracles. We also try to apply in this article some narrative texts from Qur'anic stories that support this modern lingual approach with a descriptive approach so that we can reach new connotations that the old standard lesson has not achieved.

Mots-Clés **:** Key words : Quranic narrative discourse - Quranic text - Receive - - Structure narrative - Time narration -.

اهتمّ النص القرآني ولا سيما المكي منه بالقصة والإخبار عن الأمم الماضية وتاريخ البشرية لتختلف قيمته المادة التي يعالجها في طروحاته الموضوعية ،حيث تختلف طريقة عرض هذه المادة حسب طبيعة المقام لأجل توضيح الصورة وإبلاغ النص المدعم بآليات لسانية تجعله يتميز بقيمة فنية و حجاجيه لا يمكن أن تحتاج الى وسائط وقرائن موضحة، بل هي الإيضاح نفسه، وذلك لما تمتلكه من تنوع الدلالات البلاغية وتآزرها في إبراز المعاني وتغير النمط الأسلوبي حسب تنوع موضوعات السرد .

تتميز بنية الخطاب السردي في القرآن بخصائص تمنحها طابعا خاصا يختلف عن السرد القصصي والروائي المألوف في الابداع البشري، لأن الخيال الذي تشكله البنية اللسانية المدعوم بأساليب التغريب المثير لوجدان متلقي الخطاب قد يقترب نوعما من الصدق و يحايث الواقع رغم مفارقته له ،فهو يهدف الى تحقيق المتعة الفنية بعيدا عن الحقيقة ولو اقترب منها ، إلاّ أن الخطاب السردي القرآني كان تجسيدا للواقع ومصورا للحقيقة ومخبرا عنها دون زيادة أو نقصان، رغم تنوع موضوعاته المتشعبة، فهو يحقق الغاية

المنشودة ويبلغ الرسالة المقصودة ،لما يحتويه من قيمة تربوية وتطهيرية في قالب ارشادي تنفذ من خلاله الدعوة الى القلوب فتهزها ،وإلى النفوس فتنفضها فهو يحتشد بعوالم زاخرة وبحيويات متغيرة وبأشخاص متنوعة وبصراع يدور بين خير وشر وعدل وظلم فيثير في النفس العواطف ويجذب القلوب ويهيئ العقول الى الترقب والتلقي في الفعل والمسلك .[1] سواء كان الأمر يتعلق بقيمة الموضوعة أو طريقة عرضه في منتهى البيان والبلاغة .

نهتم في هذا البحث بقيمة الزمن المشكل للخطاب السردي القرآني وذلك لأنه خطاب استطاع أن يتحكم في زمن يستحيل أن يقدر البشر على التصرف في مداه وذلك لطول فترات القص المتناهية البعد والمستعصية على العقل تنظيمها وترتيب أحداثها ، لأنه يتطلب الاستقصاء إلى أبعد مدى فيستحيل على أي بشر أن يدرك ويستوعب الحيز الزماني للدنيا منذ أن خلقت الى زمن نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

فالزمانية قد جعلت من القصة القرآنية، "قصة كونية ممتدة. وهي محيطة بكل الأحداث التي دارت منذ زمن خلق آدم إلى زمن آخر واحدٍ من ذريته ،فتكون قد استوعبت أيضا الفضاء المكاني المتمثل في الأرض والسماء"[2] ، إن " حدثية القصة كما نرى مترابطة يكاد الحس الزمني فيها يغيب، فهي مواقف إلهية مع الملائكة، ثم مع إبليس، ثم مع آدم، ثم ما كان من باقي الأحداث التي تجري خارج الحيز الزماني الأرضي"[3]

1-البنية الزمانية للخطاب السردي في القصة القرآنية:

يكون الزمن هو العنصر الأساس المكون للبناء السردي للنصوص ليس كونه البناء القائم على سرد أحداث تقع في الزمن فقط ، وليس لكون السرد فعلا تلفظيا يخضع الأحداث والوقائع المروية لتوال زمني ،وإنما لكونه فضلا عن هذا وذاك تداخلا وتفاعلا بين مستويات زمنية متعددة ومختلفة ،منها ما هو خارجي externe،ومنها ما هو داخلي ، interne، نصي محظ [4].من هذا المنظور نستطيع التمييز والتفريق بين نوعين من الزمن يمكن أن يرتبطا بأحداث السرد لاسيما منها الأحداث المشكلة للقصة وزمن القص الذي تفطنت له المدرسة الشكلانية وهي التفريق بين المبنى و المتن الحكائيين ،حيث تركز الأولى على الكيفية التي تقدم بها الحكاية أما الثانية فتركز على المحفزات والوظائف السردية. حيث يري توماشفسكي في تعريفه للتحفيز بعيدا عما ذهب إليه شلوفسكي فقد رأى أن التحفيز هو" نظام الأنساق الذي يبرر إدراج حوافز معينة ، أو إدراج مجموعاتها في سياق واحد ؛ فكل حافز جديد يدرج في صلب القصة ينبغي أن يكون مبررا ومقبولا بالنسبة للإطار العام"[5].فيكون بذلك المتن هو سلسلة الأحداث المنسجمة المدرج في خلالها جوهر الموضوع بطريقة تجعل المتلقي يشعر بقيمة الخبر الذي يتلقاه في طابعه النفعي حسب النظام الطبيعي لتسلسل الأحداث وفق ترتيب زمني معين ،في المقابل يكون يوافق المبنى الذي يتآلف مع الاحداث نفسها ،

أما تودوروف فكان له تقسيم آخر متمثلا في ثلاثة داخلية زمن القصة وزمن الكتابة ،وزمن القراءة ،فزمن القصة هو الزمن الخاص بالعالم التخيلي ،وزمن الكتابة أو السرد وهو المرتبط بعملية التلفظ ثم زمن القراءة أي ذلك الزمن الضروري لقراءة النص[6]. أما الزمن الخارجي فهو حسب رأيه زمن الكاتب أي المرحلة الثقافية ،والأنظمة التمثيلية التي ينتمي إليها المؤلف ، وزمن القارئ هو المسؤول عن التفسيرات الجديدة

وأخيرا الزمن التاريخي، ويظهر في علاقة التخييل بالوقع[7]،تشير هذه الرؤية الى وجود علاقة بين القارئ والكاتب في التشكيل الدلالي للنص حيث أن تصور المؤلف في زمنه الثقافي هو رؤية مغايرة لما يتصوره القارئ في زمنه.

إن هذا المجال لتوظيف الظاهرة الزمانية، هو الذي يعطي القصص القرآني مدلوله الإعجازي، ويؤكد على مصدره الإلهي، وصولا إلى تجليات عظمة الألوهية، حين يشمل الخطاب القرآني كل الحيز الزماني والمكاني، من مرحلة الأزل إلى مرحلة الأبد، ومن الدنيا إلى الآخرة. هذه المسافة الزمانية و اللازمنية ، التي تقف أمام سرها وغيبها وعلمها العقول محتارة ومتسائلة، وتعجز آلات التكنلوجيا المعقدة والدقيقة على تفصيلها وبيانها وإحصائها[8]. وهذا كله قد يعطي هذا النص القيمة الإعجازية التي تجعله يجمع بين مادة الحكي وطريقته التعبيرية وهو مما لاشك فيه قد يجعل الرسالة تسمو بطابعها الفني والتعليمي المتميزين، وهذه القصص التي وردت في القرآن لا تقتصر على سرد أحداث مصورة للواقع مجردة من أفاق التربية والتطهير والترشيد ،بل هي تصبو إلى أخذ العبرة وتشكيل مشروع إنساني حضاري يقوم على منهاج الخالق ،فالذي خلق أدرى بمصلحة خلقه وأعرف بسبل تطور الخلق و فلاحهم أكثر من غيره .

فحتى يتسنى لهذا النص احتواء هذا الزخم العظيم من القصص كان لابد من تقنية سردية مخصصة لأجل التكفل والإلمام بمادة الحكي المقصودة في عرض النص. فتمثل ذلك في حيز الزمن السردي باعتباره الحيز المعيق على اشتمال جميع ما يسرد في ظرف يسمح بجميع مادة الحكي وحسن تنظيمها ودقة ترتيبها على مستوى محور السرد تناوبا مع مقاطع الوصف التي تعطي البعد المكاني أو الفضاء السردي فرصة للبروز، والتي تساعد في ضبط العملية القصصية وتوضيحها .

لقد اشتغل الروائيون على ما يسمى بالزمن" الكاذب في الرواية باعتباره حلا منصفا لأنه يقوم مقام زمن حقيقي ،طبقا لتحديدين أساسيين هما الترتيب ،والديمومة بالترتيب ،تلك الصلات بين الترتيب الزمني لتتابع الاحداث في القصة والترتيب الزمني الكاذب لتنظيمها في الخطاب السردي ،والمقصود بديمومة تلك الصلات بين المدة المتغيرة لهذه الأحداث والمدة الكاذبة لروايتها في الخطاب السردي"[9] ،يؤكد بنفونيست في هذ الصدد"يمكن أن تعتقد أن الزمنية هي إطار فطري في الفكر فهي تتولد في الحقيقة خلال عملية التلفظ ،وبالتلفظ يتأسس الحاضر ومن الحاضر يتولد الزمن "[10] فقد يتسنى من ذلك أن الزمن ظاهرة مرتبطة بحركة أو فعل معين غير موجود في ذاته يتحكم فيه خالق الكون لأنه مرتبط بالكون فلو تتبعنا بعض الظواهر التي وقعت في هذا الوجود أخبرنا بها المولى عز وجل تشير الى تطبيق الزمن على أشياء دون أخرى في نفس المكان وفي نفس الزمن حيث يقول تعالى" **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"(البقرة109).**

نرى في هذا المشهد السردي أن الزمن تم تفعيله على الحيوان (الحمار) الذي بلى فيه اللحم وتفرقت فيه العظام وخضع لفعل السنين على عكس الطعام والشراب الذي لم يتسنه وكأنه طعام اللحظة ،وكذلك

الانسان الذي مرت عليه مائة سنة ولم يشعر بها إطلاقا. فالزمن في الجملة مبسوط على عناصر دون أخرى رغم أنها خاضعة له في الواقع إلا أن الله قادر على تجريده من حركة دون أخرى، ويحضرنا في ذلك ما وقع مع النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء والمعراج فقد أسري به الى البيت المقدس وعرج الى السماء حين فرضت عليه الصلاة والحوار الذي جرى بينه وبين الأنبياء في كل سماء ،ثم عاد الى فراشه وفراشه الشريف لم يفقد دفئه، أي أن الرحلة مع كل تلك التفاصيل كانت كطرفة عين .فالزمن قد خضع الى عملية توقيف كونية وبقي مبسوط في هذه الرحلة النبوية فتمت الرحلة بتفاصيلها والزمن الكوني ثابت لا يتحرك إلا في مجال هذه الرحلة

ويمكنا أن نرتب الزمن في السرد الى ترتيبين رئيسين خارجي وداخلي .

الترتيب الداخلي : لا يمكن أن نتصور أي خطاب سردي مجردا من الزمن لأن الحركية المتجسدة تكون دوما مقترنة بزمن الاحداث وكما هو معلوم يتناوب السرد مع الوصف داخل الخطاب السردي، فعندما يبدأ الوصف يتوقف زمن الأحدث، وهو زمن سيرها ،ويترتب زمن الاحداث بترتيب هذه الأحداث وتتابعها .

سيطر هذا النوع من التناغم بين زمن الحكاية وزمن الخطاب على النص الروائي التقليدي فتميز ترتيب الزمن الروائي بشكل تتوالى فيه الأحداث وتتعاقب دون انحرافات بارزة في سير الزمن ،فتجد سير الزمنان في خط متسلسل فيحرص هذا النوع من السرد"على أن تتحد عناصرها الفنية من سرد وحوار ووصف في بنية واحدة ،تؤدي الى خاتمة معينة ،كما تحرص على المنطقية ،والتناسب والسببية و التأثير، مما يجعل عالمها واضحا يفضي إلى خاتمة مغلقة "[11] .

فقد يسبب تنافر زمن الأحداث مع ترتيبها ما يسمى بالمفارقة الزمنية - أي ما يعرف بزمن الحكي و زمن الأحداث- وهي عبارة عن خلخلة تصيب العملية السردية من أجل إبراز غايات معينة يقصدها السارد.تجدر الإشارة إلى أن القصص القرآنية لم يلتزم في منهجه الزمني بترتيب أحداث القصة في السرد حسب ترتيبها في الموضوع الزمني ،إلا إذا كان هذا الترتيب عاملا رئيسيا في ترابط نسج أحداث القصة وتتابعها للوصول إلى نتاجات معينة أهداف مرجوة"[12] .

ففي قصة أصحاب الكهف وقصة يوسف عليه السلام وجد هذا التدرج الزمني مضبوطا ومرتبا حسب أحداث هذه القصص .فيكون بذلك هو اليد الحاملة للأحداث والمحركة لها ،حيث تمسك الخيوط الزمنية بكل جزئيات هذه القصص وتحركها بميقات معلوم فتطلع بها إلى الوقت الذي تستدعيه الأحوال كما تبعدها عن مجال الرؤية في الوقت المناسب ،الذي يستدعي إخفاءها مؤقتا أو مؤبدا[13]

1-**الترتيب الزمني للأحداث**: يرى علماء السرد وعلى رأسهم "والاس مارتن" أن الفكرة مركزية للقص هي التي تتحكم في ترتيب الاحداث داخل القصة ويكون الزمن خاضعا لإرادتها وليس للتسلسل التاريخي للأحداث "وأن الفكرة المركزية هي عنصر يتمتع بحيوية تماثل حيوية العقدة ...وأن لابد على أي كاتب أن يبدأ من الفكرة المركزيةأو التأثير .إذا كان الكاتب حكيما فإنه لا يشكل أفكاره لتلائم أحداثه ولكن يتصور بعناية مقصودة تأثيرا فريدا واحداً يبتغي تحقيقه ثم يبتكر الأحداث التي تعينه على أفضل وجه في التأثير الذي تصوره مسبقًا"[14]

يتعين من هذا الرأي أن عبقرية الكاتب تتجلى في قدرته على التحكم في طرح الفكرة المركزية للحكي ومحاولة إخضاع العناصر الأخرى لها وفق تنظيم سردي يجعل من المتلقي يستحسن طريقة التعبير دون تأثير على المستوي الفني الذي يعطي السرد طابعه الجمالي، وتزداد رغبة القارئ أو المتلقي في الاندماج مع أحداث الحكي وصراع العناصر الذي ينتظم بفعل قوة الابتكار التي تخرج النص من طابعه المألوف إلي ساحة الإبداع الأدبي الذي تتآزر فيه المستويات الدلالية والجمالية للنص .ويعني أنه كلما تخلخل الزمن على مستوى توالي الأحداث أعطي للقارئ فرصة من أجل مراجعة الدواعي الدلالية التي تفرضها قصدية النص قد يعطي .

يلاحظ أن كثير من النماذج السردية التي لم تحافظ على ترتيب وتسلسل زمن أحداثها وذلك لغاية مقصودة في النص السردي ذاته، فمثلا في سورة مريم لوحظ عدم تسلسل الأحداث المصورة لمجموعة من الأنبياء من زكريا وعيسى وإبراهيم وإدريس عليهم السلام مع العلم أنّ ترتيب هؤلاء زمنيا مخالف لما ورد في هذه السورة لكن جاء الترتيب بهذا الشكل بناء على مقاصد هذه القصص ،يقول الإمام النيسابوري:" هذا شروع في ابتداء خلق عيسى ولا ريب أن خلق الولد بين شيخين فانيين أقرب إلى مناهج العادات من تخليق الولد من غير أب، فلهذا أخرت قصة عيسى عن قصة يحيى ترقيا من باب التفهم من الأدنى إلى الأعلى. وقوله «إذ» بدل الاشتمال من مريم لأن الأزمان مشتملة على ما فيها، وفي هذا الإبدال تفخيم لشأن الوقت كوقوع قصتها العجيبة فيه. والانتباه «افتعال» من النبذ الطرح كأنها ألقت نفسها إلى جانب معتزلة عن الناس في مكان يلي شرقي بيت المقدس أو شرقي دارها. قال ابن عباس: من هاهنا اتخذت النصارى المشرق قبلة فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً "[15].يتجلى للمتلقي أن هناك تهيئ تدريجي في هذا السرد ،مما جعل أسبقية الفكرة المركزية على ترتيب الاحداث زمنيا، فكلا الحدثين ليس على الله بعسير وإنما القضية متعلقة بتصديق المتلقي، فيدرك أن الإنجاب من شيخين عقيمين قد لا يجعل العقل ينكر إمكانية الإنجاب بدون أب .

يخضع تنظيم الزمن وخلخلته في الحدث السردي القرآني أو في مجموعة الأحداث بناء على محاججة المتلقي بغية إقناعه، فهو الدافع الأكبر لمراعاة الترتيب الزمني من عدمه في عرض القصص ،وذلك تجاوبا لضرورات أهدافه وضمان التواصل الفعال مع المتلقي وتقوية أواصر العلاقة معه [16].فقد تكون آلية الزمن تخضع لصيغتين رئيسيتين في عدم مراعاة الترتيب هما الاستباق والإسترجاع.

- **الاستباق** .**prolepse**. :ويعني به ذكر الحدث قبل أوانه أو التنبؤ به نتيجة حتمية تصنعها حركة وصراع الأحداث أو الشخصيات ،أو هو "التطلع إلى الأمام أو الاخبار القبلي ،يروي السارد فيه مقطعا حكائيا ،يتضمن أحداثا لها مؤشرات مستقبلية "[17] فقد يكون هذا النوع من باب النتائج المنتظرة التي تفرضها التجارب والمسببات أومن باب علوم الغيب عندما يكون استشرافا ،وعندما نتكلم عن السرد القرآني فهو من المؤكد أن سارد الأحداث مطلع على ما سيحدث قبل حدوث الفعل وحتى في بعض المقامات يعبر عن هذا المستقبل بفعل الماضي بغرض حتمية الوقوع وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** (69) **وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (70) وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ**

مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (71) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (72) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (73) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (سورة الزمر) ما تصوره هذه الآيات هو وصف مشهد من مشاهد يوم القيامة حيث يصف الله حال الفريقين من الكافرين والمؤمنين بصيغة الماضي الذي وقع وكأن المشهد حدث في الماضي وهو يعني أن ما يصوره القرآن من أخبار وحوادث سواء مستقبلية أو ماضيه فهي سواء. فالمستقبل يأتي ذكره على لسان الخالق على أنه ماض. فأحداث يوم القيامة ترد كلها على أنها ماض ... والسرفي ذلك إن كل الأحداث حاضرها ومستقبلها تحدثت في علم الله وليس عند الله زمن، يحجب عنه المستقبل، فهو سبحانه فوق الزمان والمكان . أما الذي لا يؤمن بقدسية الوحي، فهو يتناول زمن أحداث قصصه بمنظوره البشري الضيق والمحدود، فيخلق أمامه إشكالية يستحيل أن يجد لها حلا. مادام يضع تفكيره المحدود، وتعامله البشري مع الزمن، شبيها بتعامل الله تعالى خالق الزمان، والمتصرف فيه [18]، وكذلك لأن الزمن عند المولى تعالى لا يؤثر في الأحداث التي هي أمور وحقائق ثابتة لا تخضع لعنصر الايهام والتخييل مثل ما هو الشأن في السرد الروائي الحديث أو الأسطورة أو الكتب السماوية المحرفة .لذلك أخبر المولى أن ﴿**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)**﴾(سورة يوسف).

- **الاسترجاع analepse** :وهو بنية سردية صغيرة داخل البناء السردي الكلّي لأن كل استرجاع بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها يشكل حكاية ثانية زمنيا تابعة للأولى[19] ،يهدف السارد في توظيف هذه التقنية بغية تذكير المتلقي بما مضى من حدث قد يسهم في تبرير ودعم الصورة الحاضرة حتى يقع في فجوة دلالية تفتح أمامه أبواب التأويل الذي يعقد فهم المشهد وغموضه.أو قد يكون تكرارا لحدث ماضي يتكرر مشهده مع تجدد الأحداث منأجل ضمان سيرورتها .

من الأمثلة التي يمكن أن نستشهد بها في هذا الباب هو ماحدث في قصة موسى عليه السلام في سورة طه حيث يقول تعالى: ﴿**اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ (36)**

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ (37) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ (40) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41) اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾(سورة طه).نلمس من سرد هذه القصة أن بدايتها حث موسى عليه السلام بالذهاب إلى فرعون من أجل دعوته إلى الحق وتخليص بني إسرائيل من طغيانه فكان رد موسى أنه متخوف من مكر فرعون فطلب دعم أخيه هارون فطمأنه الله بقبول طلبه فعاد الله يذكره بصغره حينما حفظه وأنجاه من الذبح مع أنه الفتى المقصود في تلك المجازر التي صنعها فرعون في أطفال بني إسرائيل وموسى وليدا يتربى في كنفه ففي هذه التذكرة قيمة خاصة في بيان رعاية الله له وتحضيره للمهمة الرسالة التي سينهض بها ،فالتذكير في هذا المقام السردي هو عبرة لموسى وقومه في أنّ الله قادر على كل شيء.

2-الديمومة أو تسريع السرد duration: ويصطلح عليه حميد لحميدان بالاستغراق الزمني **و** هو التفاوت النسبي الذي يصعب قياسه بين زمن القصة ،وزمن السرد إذ يتولد لدى القارئ اقناع بأن هذا الحدث استغرق مدة زمنية تتناسب مع طوله الطبيعي أو لا تتناسب وذلك بغض النظر عن عدد الصفحات التي تم عرضه فيها من طرف الكاتب ،أي لا عبرة في تحديد الاستغراق الزمني [20] . فلا يمكن حساب أو قياس الفروق الدقيقة بين الحكاية وما يقابلها في القصة ،لأن الفترة في الحكاية وحدة زمنية تحدد أبعادها بالثواني والدقائق ،والساعات والأيام والشهور والسنوات ،بينما هي في القصة وحدة مكانية تحدد أبعادها بالسطور والصفحات ،وتحديد العلاقة بين القصة والحكاية في هذا المجال ،هو قياس سرعة السرد وهي سرعة متغيرة وغير قارة لأن القصة لا يمكن أن تكون خالية من آثار الإيقاع الزمني[21] . فالسارد هو الذي يتحكم في هذه الظاهرة حيث يجعل من بعض المشاهد تطول وتفصل ومشاهد أخرى تقصر ويتجاوزها بسرعة لعدم فاعليتها في الحكي ولهذا قسم علماء السرد هذه الديمومة إلى أقسام هي : الخلاصة sommaire ،و الاستراحة pause، القطع L'ellipse ، المشهد Scène .

1-الخلاصة :تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل [22]، يكو دور التلخيص هو المرور السريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ وكذلك تقديم عام للمشهد أو الشخصية الجديدة أو عرض الشخصيات الثانوية التي لا يتسع النص لمعالجتها معالجة تفصيلية وكذلك الإشارة السريعة إلى الثغرات الزمنية وما وقع فيها من أحداث .ويمكن أن يقدم فيها الاسترجاع [23]

تتجسد هذه الظاهرة-الخلاصة- في السرد القرآني كثيرا ونأخذ على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ (71) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (72) فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (73) ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (74) ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (75) فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ (76) قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (77) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (78) ﴾(سورة يونس). فالخلاصة هنا في هذا السرد تنقل كلام نوح ومنطلقاته العقدية ،بجانب تقديم عام للمشاهد والربط بينهما.

- الاستراحة pause: هي الوقف التي تقتضي انقطاع السيرورة الزمنية بغية وصف وشرح لمشهد أو فضاء الاحداث . "ومما لاريب فيه أن الوصف يحول دون إحساس القارئ بالزمن ومن شأنه أن يوقف السرد مدة قصيرة ليستأنف بعدها الراوي حكايته للحوادث ،وهذه التقنية مثلما هو معروف يلجأ إليها الكاتب في العادة لأغراض عدة من أهمها :كبح جماح الزمن في تدحرجه الموصول باتجاه النهاية لإيجاد المزيد من التشويق "[24].

تعد الوقفة تقنية تخص الرواية بالأساس وليست القصة ،واذا كان الأمر كذلك فإن المتتبع للسرد القرآني يجد أن هذه التقنية غير مستعملة أو غير معتمد عليها في السرد القرآني فليس هناك صفحات مخصصة للوصف في أي مسار من مسارات السرد القرآني وفي أية قصة من قصصه وربما يعود السبب في ذلك إلى طبيعة القصة القرآنية المعتمدة على الايجاز والاختصار[25] .

القطع L'ellipse : أو الثغرة وهي فجوة زمنية تمثل المقاطع الزمنية في القص التي لايعالجها الكاتب معالجة نصية وهي نوعان أولها الثغرة المميزة المذكورة وهي التي يشير إليها الكاتب في عبارات موجزة جدا مثل ،بعد مرور سنة ،ومرت ستة أشهر ومثل هذه الثغرات كثيرة في الرواية الواقعية .. والثاني هو الثغرة الضمنية وهي النوع الذي يستطيع القارئ أن يستخلصها من النص مثل مرور تسعة أشهر بين الفصل التاسع عشر ...[26] ان القطع عادة مايكون في الروايات التقليدية مصرحا به وبارزا غير أن الروائيين الجدد استخدموا القطع الضمني الذي لا يصرح به الراوي وإنما يدركه القارئ فقط بمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه وهو يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الروايات الرومنسية والواقعية تهتم بها كثيرا ،ولذلك فهو يحقق في الرواية نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع في الوقت الذي كانت الرواية الواقعية تتصف بالتباطؤ[27]، وقد اصطلح السيد قطب على هذا القطع بالفجوة وتجلى كثيرا في السرد القرآني قائلا: وثالثة الخصائص الفنية في عرض القصة : تلك الفجوات بين المشهد والمشهد، التي يتركها تقسيم المشاهد و«قص» المناظر، مما يؤديه في المسرح الحديث إنزال الستار، وفي السينما الحديثة انتقال الحلقة؛ بحيث تترك بين كل مشهدين أو حلقتين فجوة يملؤها الخيال، ويستمتع بإقامة القنطرة بين المشهد السابق والمشهد اللاحق. وهذه طريقة

متبعة في جميع القصص القرآني على وجه التقريب؛ " ففي قصة يوسف علسه السلام" يسدل الستار، لنلتقي بهم في مشهد آخر لا في مصر ولا في الطريق، ولكن أمام أبيهم، وقد قالوا له ما وصاهم به أخوهم دون أن نسمعهم يقولونه. إنما يرفع الستار مرة أخرى لنجد أباهم يخاطبهم:

{قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} .يوسف

ويسدل الستار.

وهنا نرى مشهدًا آخر بين يعقوب وبنيه، نراه قد ابيضت عيناه من الحزن، وهو دائم الحسرة على يوسف، وأبناؤه يستنكرون عليه هذا كله:

{ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (86) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ } .(سورة يوسف)[28]

تسير قصص أهل الكهف ومريم وسليمان على النسق نفسه. لأن السرد القرآني لا يعير كل التفاصيل في الاخبار بل يهتم بالفكرة المركزية لهذا نجد الكثير من هذه الفجوات الظاهرة والضمنية.

- **المشهد Scène** :يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق وإن كان الناقد البنيوي "جينيت " الى أنه ينبغي دائما ألا نغفل أن الحوار الواقعي الذي يمكن أن يدور بين أشخاص معينين قد يكون بطيئا أو سريعا حسب طبيعة الظروف المحيطة ،كما أنه ينبغي مراعاة لحظات الصمت أو التكرار مما يجعل الاحتفاظ بالفرق بين زمن حوار السرد وزمن حوار القصة قائما على الدوام والمشهد أقرب المقاطع الروائية الى التطابق مع الحوار في القصة بحث يصعب أن نصفه بالسرعة او البطؤ أو التوقف[29] تكثر المشاهد في السرد القرآني ويلاحظ ذلك في القصة الواحدة مثل قصة موسى عليه السلام وغلامه والرجل الصالح فهي قصة متكونة من مشاهد متعدد بداية من "

1- وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ....

2- فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (62) .....

3- (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ....

4- فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73)

5- فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا..

قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا (76)

6-فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77)

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (78) .....

فهذه مشاهد متوالة في هذه القصة تفصلها عن بعضها البض فترات زمنية غير مصرح بها في هذه القصة.

خاتمة :

نخلص في هذا البحث الى مجموعة من النتائج يمكن ان نوجزها على النحو التالي:

1- يعتمد السرد القرآني في القصص على الزمن كوسيلة إيضاح تجعل المتلقي يدرك أحداثه التاريخية ويقد الفكرة المركزية للحكي علي تريب الأحداث زمنيا .

2- يوظف السرد القرآني بؤر وفجوات زمنية قصد الاهتمام بالتطهير والتربية وإخراج المتلقي من دائرة الملل الذي يشوش على التركيز.

3- يمتاز النص السردي القرآني بالقطع الزمني للأحداث ولايمكن أن تجد القصة مكتملة في السورة الواحدة بل تجد متماتها في سور أخرى فنقول أن النص القرآني متكامل لا يمكن فصل أجزائه.

4- إن الزمن بأنواعه النفسي والطبيعي هو ظاهرة مرتبطة بمكان وفضاء الاحداث وفصله عنه هو معجزة الهية مثل ما وقع في قصة الاسراء والمعراج .وقصة الذي مرة على قرية وهي خاوية على عروشها في سورة البقرة.

هوامش البحث

[1] عمر إسماعيل أمين البرزنجي ،خصائص التراكيب ودلالتها في القصص القرآني، صفحات للدراسة والنشر، دمشق ط017ص17

[2] - بن ذهيبة لطروش ،إشكالية الزمن في القصص القرآني ،أطروحة دكتوراه ، اشراف حبيب مونسي ،جامعة سيدي بلعباس،2016ص371

[3] - سليمان عشراتي : الخطاب القرآني ،ديوان المطبوعات الجامعية ط1998،1 . ص128

[4] -ينظر:عبد العالي بوطيب، مستويات دراسة النص الروائي النص الروائي مقاربة نظرية ،مطبعة المنية الرباط، **ط1. 1999**،ص141

[5] - توماشفسكي، نظرية المنهج الشكلي نصوص الشكلانيين الروس، ص181

[6] -حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ،ص114

[7] -المرجع نفسه ص114

[8] - بن ذهيبة لطروش ،إشكالية الزمن في القصص القرآني ،أطروحة دكتوراه ، اشراف حبيب مونسي ،جامعة سيدي بلعباس،2016ص372

- جيرار جينيت خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ،تر:محمد معتصم وعبد الجليل الازدي ،وعمر حلي ،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرةط2، 2000ص47.

[9]

[10] - Voire O. Ducrot/ T. Todorov Dictionnaire encyclopédique des du langage . p389

[11] - سمير روحي الفيصل ،التطور الفني للاتجاه الواقعي في الرواية العربية السورية ،دار النفائس بيروت ،ط1، 1996،ص141

[12] - شاهر أبو شريخ ،المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني،" رسالة ماجستير منشورة "جامعة اليرموك ،الأردن ،ص29

[13] - عبد الكريم الخطيب القصص القرآني في منطوقه ومفهومه ،دار الفكر العربي ،د.ت، ص82-83

[14] - ولاس مارتن ،نظريات السرد الحديثة ،تر: حياة محمد جاسم ،المجلس الأعلى للثقافة القاهرة دط 1998،ص168

[15] - النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت**الطبعة1**- 1416 هـ ،ج4، ص 476

[16] -يادكار لطيف الشهرزوري ،جمالية التلقي في السرد القرآني ،دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق ط1، 2010،ص319

[17] - ميساء سليمان الإبراهيمي ، السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق ،ط2012،1 ص203

[18] -بن ذهيبة لطروش ،إشكالية الزمن في القصص القرآني، ص413

[19] - جيرار جينيت خطاب الحكاية بحث في المنهج ،مرجع سابق ص60

[20] -حميد لحميدان ،بنية النص السردي ،المركز الثقافي العربي الدار ،البيضاء، المغرب،ط3، 2000 ،ص76.،

[21] -Genette(Gérard) « figures 3 » Ed Seuil Paris 1972 p 123

[22] - Ibid .P130

[23] - سيزا قاسم ،بناء الرواية ،دراسة مقارنة في ثلاثة نجيب محفوظ ،دار التنوير للطباعة والنشر بيروت، لبنان، 1985ص78،

[24] - إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي دراسة، منشورات الاختلاف ،الجزائر،ط1 ،2010،ص113

[25] - يادكار لطيف الشهرزوري ،جمالية التلقي في السرد القرآني،ص350

[26] - سيزا قاسم ،بناء الرواية ،دراسة مقارنة في ثلاثة نجيب محفوظ ،ص89

[27] - حميد لحميدان ،بنية النص السردي ،ص77

[28] -سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق مصر،ط1968،16 ص189

[29] - حميد لحميدان ،بنية النص السردي ،ص78